

## تفسير السمرقندي

@ 551 \$ سورة الغاشية وهي ست وعشرون آية مكية \$ سورة العاشية 1 - 7 \$ .  
قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 2 ! استفهام استفهم ا تعالى نبيه صلى ا عليه  
وسلم ولم يكن أتاه بعد فكأنه قال الآن يأتيك خبره ثم أخبره .  
ويقال معناه قد أتاك حديث الغاشية و ! 2 2 ! اسم من أسماء يوم القيامة وإنما سميت  
غاشية لأنها تغطي الخلق كلهم .  
كما قال ! 2 2 ! [ الإنسان 7 ] ويقال ! 2 2 ! النار وإنما سميت غاشية لأنها تغطي وجوه  
الكفار .  
كما قال ! 2 2 ! [ إبراهيم 5 ] أو كقوله ! 2 2 ! [ العنكبوت 55 ] ويقال ! 2 2 !  
دخان النار يخرج من النار يوم القيامة عنق من النار فيحيط بالكفار مثل السرادق ويجيء  
دخانها فيغشى الخلائق حتى لا يرى بعضهم بعضا إلا من جعل ا تعالى له نورا بصالح عمله في  
الدنيا كقوله ^ كالقصر كأنه جمالات صفر ^ [ المرسلات 33 ] وكقوله ! 2 2 ! [ الواقعة 43 ]  
ويقال غاشية الصراط تغطي المنافقين .  
كقوله ! 2 2 ! [ الحديد 13 ] الآية .  
ثم وصف ذلك اليوم وقال ! 2 2 ! يعني من الوجوه وجوه يومئذ خائفة ذليلة في العذاب وهي  
وجوه الكفار .  
ثم قال ! 2 2 ! يعني تجر على وجوهها في النار ! 2 2 ! يعني من تعب وعذاب في النار .  
ويقال ( عاملة ناصبة ) يعني تكلف الصعود على عتبة ملساء من النار فيرتقيها في عناء  
ومشقة فإذا ارتقى إلى ذروتها هبط منها إلى أسفلها .  
ويقال نزلت في رهبان النصارى ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! في العباداة أشقياء في  
الدنيا والآخرة .  
ويقال ! 2 2 ! في الدنيا بالمعاصي والذنوب ! 2 2 ! في الآخرة بالعذاب ! 2 2 ! يعني  
تدخل نارا حارة قد أوقدت ثلاثة آلاف سنة حتى اسودت .  
فهي سوداء مظلمة .  
قوله تعالى ! 2 2 ! أي من عين حارة قد انتهى حرها ! 2 2 ! وهذا في بضع دركها ! 2  
! 2 ! قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بضم التاء ! 2 2 ! وقرأ الباقر بالنصب .  
فمن قرأ بالضم بمعنى المفعول الذي لم يسم فاعله